امره ضعيف واقل شيء يضعف من هذه ما ذهب منه الثلث فاذا كان مدتا
هذين الجسمين كما قلنا عشرة ايام وجب علي ما مثلنا ان يذهب ثلثها
كما خيرناك وهو ثلاثة ايام وثلث يوم ويبقي ستة ايام وثلثان فيكون
ايام الرصاص قد غرقت في ايام النحاس ونقص في مدة ايام النحاس ثلث
يوم وهو مذهب اذا سبق هذه السياقة صحيح ولكن العلة فيه انه
من اوله وهو موضع المقايسة وذلك ان الاشيا لا تخلو اما ان يكون لها
وجهان او وجوه واما ان تكون علي وجه واحد فان القياس لا يصح فيما له
وجه واحد ولا يخرج منه غيره صحيحة فنقول ان له وجهان فان الشيء
الاعدل ما خرج من مجموعهما وهو مبلغ الايام الذي يجب ان يخرج ذلك
الشيء فيها او يبعد فاما اذا كان علي ثلاثة فالوجه الرابع واذا كان
علي اربعة فالوجه الخامس وكل ما بلغ الحساب منه الي شيء فرديته
واحدة يصح ذلك القياس وهو البرهان التام وليست اقول ان سقراط
وغيره من الفلاسفة ولا الذين قالوا بقولهم الثاني مخطئون لكن لهم
في ذلك راي ولعمري انه رشيق فمثال من يتبين حل النحاس والرصاص
كما قلنا في عشرة ايام فاذا اجتمعا وجب ان يكون في اقل من ذلك لاجل
العبرة والقياس الاوسط فانما انما قلنا يحل في عشرة ايام مفردة
فاما مزدوجة فلا الا علي الراي الاول وانا نقول في مثالنا نحن اذا
اضفنا ايام النحاس وهي سبعة ايام الي ايام الرصاص وهي ثلاثة
صارتا عشرة والوجه ان يوخذ نصف مجموعهما وهو خمسة فيبعد
خمسة من سبعة اثنان ويبعد خمسة من ثلاثة اثنان وهو الراي
الاعدل والحكم الحق الذي لا نقيض عليه مع قيام البرهان عليه فانه
لا يتغير ابدا في العمل عن ذلك لان الوجه لان الاشيا واضدادها
لا تخلو في موضع واحد فاعلم ذلك وان امرك بحسبه فان الوجه ايهما
اغلب

اغلب طبايعا فان كان المغلوب هو يسير فينبغي ان تقابل ذلك مقابلة
الاضافة حتي يتملك ما يحتاج اليه وان كان المنتقل اليه اكثر فهو سريع
الانقلاب الا ما تريد وسريع الاجتذاب لذلك الداخل في جنسه هذا هو
المعني بان الاشيا تماثل اشكالها وتخالف اضدادها ومتي كانا متساويين
كان البعد والقرب في التدبير والامر وبخن بذلك علي وجه ذلك وما الحاجة
اليه في هذه المقالات حتي تتصوره فاذا اردت انقلاب شيء الي شيء اخر
فليست يخلو من ان يكون علي نسبة ما منه اما بعيدة واما قريبة او
وسطة فان كان بعيدا فانا نمثل ان ابعد الاشيا مايئة من العدد واقربها
واحد واوسطها خمسون وكذلك فان البعد في الطرفين منهما واحد
اعني في الاقرب والابعد فينبغي ان تنظر كيف وجه النسبة بين الاكثر
والاقل وهل معه داخل تدخل عليه فان يدخول ما هو شكل او ضد
يكون في زيادة الجزء القليل زيادة له كما قد مثلنا في المقالة السبعين في
هذه الكتب فاعلم ذلك فاذا رايته ولا بد ان يتزايد بما يدخل عليه من
العناصر الاخر فقد بلغت فاما ان يكون انتقال ا الي ب او ج الي د فان
هذا ليكون ممتنعا ابدا لكن انما نقصد ان ننقل المحمود الذي عليه فيجعل
ب وبيتي ا وكذلك بالعكس فاما اصل هذه الاشيا وانتقالها من حال
الي حال اخري فلا يكون ذلك ابدا لكن انما يكون ذلك علي ما قلناه في ا ب ج د
والحامل فانه بغير شك اذا كان الحامل عليه من المحمول واردت
ان تجعل اب فينبغي ان يكون اب بعد ومنه اعني من ذلك الجنس
ليزداد به ويبلغ الي الحال التي يحتاج اليها فان ابغير شك اما ان يرتفع
عن الحامل البتة ويحل ب في مكانها وهو من احسن الاقاويل وابعدها
عورا واما ان ينظر ويجعل فيكون كالدايرة التي كان محيطها ومركزها
ب فانقلبت وتقابلت بالعكس فكان محيطها اب ومركزها ا بعد هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)